﴿ كتاب ﴾

# كشف النقاب عن أنساب الاربعة الاقطاب

تأليف الامام العلامه المحقق الفهامه مولانا السيد عبد القادر بن محمد الطبرى الحسينى المكى نفعنا الله به آمين

﴿ طبع ﴾

﴿ بالمطبعه الخيريه ﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله والصلاة والسلام على أكمل خلق الله سيدنا محمد رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه ﴿أما بعد﴾ فيقول فقير الله تعالى وعبده العاجز الضعيف عبد القادر بن محمد الطبرى الحسينى المكى الشافعى غفر الله له ولوالديه وللمسلمين انه البر المعين هذه كراسة دعانى الى تأليفها سؤال من يتحتم على القيام بانفاذ أمره فجمعتها (وسميتها كشف النقاب عن أنساب الاربعة الاقطاب) مشتملة على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة تناسب المقام عند أولى الالباب والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب ﴿المقدمة﴾ اعلم أيها الاخ وفقنى الله واياك ان أشرف عصابة اختارها الله للمجد والشرف وأعظم ذروة انتق لها البطون والظهور فى السلف والخلف انما هى عصابة آل الرسول وذرية بنته الطاهرة البتول فهى عصابة توارثت المفاخر كابرا عن كابر وذرية تبخترت بحلل السيادة والشرف فى الاول والآخر ولله در جميل بن معمر القائل

أرى كل عود نابت فى أرومة * أبى منبت العيدان ان يتغيرا

بنو الصالحين الصالحون ومن يكن * لآباء صدق يلقهم حيث صيرا

وان من أعاظمهم الذين توسطوا البيت النبوى والنسب الطاهر البتولى أسيادنا الاقطاب الاربعة الذين اتفقت كلمة الناس على الاعتقاد بهم والجزم بانهم من كبار أولياء الله تعالى ومن خاصة الزاهدين وأعيان الصديقين المقربين واشتهر وتواتر انهم من أهل بيت النبى صلى الله عليه وسلم وتكلم البعض بشأن أنسابهم ومقاماتهم واحسابهم (ألا وهم القطب السيد أحمد الكبير الرفاعى والقطب السيد عبد

القادر الجيلانى والقطب السيد أحمد البدوى والقطب السيد ابراهيم الدسوقى رضى الله عنهم ونفعنا بهم) وكانهم المرادون بقول القائل

هم القوم ان قالوا أصابوا وان دعوا * أجابوا وان أعطوا أطابوا وأجزلوا

هم يمنعون الجار حتى كأنما * لجارهم فوق السماكين منزل

ومع شهرتهم الكافيه ورفعة صيتهم الوافيه اختلف البعض فى أنساب البعض منهم والحال ان الطعن فى الانساب لا يعتبر الا اذا جاء ممن يعتبر قوله من أهل العلم التام بالنسب وفنونه وهذا مع الديانة والعدالة والسلامة من الحسد والاغراض ووقوع ذلك من الجم الغفير المستجمعين كلهم فردا فردا شروط المعرفة والعلم والعدالة مع السلامة من الحسد وموجبات التنافس والبغضاء وأسباب العداوة وذلك مع بلوغ الجم المذكور مبلغ التواتر بشروطه المعتبرة شرعا والا فاختلاف الاقوال لا يضر بانساب الاشراف فان كل الانساب الشريفة ماخلا أنساب أئمة أهل البيت ومن شاكلهم من بنى عمهم مشاهير آل العباس وعقيل فهى مختلف فيها على الغالب اختلاف رواية لا يطعن عند العالم المتشرع بتلك الانساب وفروعها الاطياب ومن ذلك قول ابن المجدى بانقطاع ذرية أبى العشائر وهذا غير صحيح عند الكثير من العمد الاعلام أهل العلم من النسابة وقول البخارى بانقراض ذريه محمد بن اسمعيل بن جعفر الصادق رضى الله عنهم وهذا قول تفرد به وحمله عليه عدم محبة الامام موسى الكاظم لابن أخيه محمد بن اسمعيل لامور منها انه كان يسعى بشأنه للرشيد هرون العباسى وذلك غير صحيح وقول الشريف الافطس فى كتابه ديوان النسب بانقراض ذرية عيسى النقيب العريضى وهذا مخالف لقول الكثير من علماء النسب الاعيان وقول الجعفرى بان الشريف بن الافطس منقطع وهذا غير مسلم وأمثال هذا كثير والصواب ان كل نسب يثبت شرعا لا يلتفت بشأنه لطعن الطاعنين مطلقا والناس فى أنسابهم كالناس فى املاكهم وتعارض البينة مثبت للنسب فان شهادة الاثبات راجحة ومقدمة على شهادة النفى وشهادة السماع مثبتة للشريف اذا كانت على وجهها مستوفية لشروطها كأن يقول القائل أشهد أن آل فلان من أهل البيت الكريم يتناقل ذلك أبا عن أب فيهم الى حين ايقاع الشهادة فاذا أبرز بعد هذا مدعى الشرف نسبه وقال أنا فلان بن فلان حتى ينتهى الى البتول عليها السلام ونفاه آخر بحد ولو لم يكن نسبه من الشهرة بمكان فان العبرة بشهادة أهل المعرفة السالمين من الحسد والعداوة والبغضاء ويكفى ان يشهد لمدعى الشرف أناس عدول بانه من أهل البيت وهكذا سمع من العدول أيضا ان المدعى وآباءه يتناقلون دعوى الشرف بينهم ولا يقدح بشرفه عدم شهرته المستفيضة واذا شهد له جماعة من ذوى الشرف عدول بانه منهم ونفاه آخر بحد وقول الامام مالك الناس فى انسابهم على ما حازوا وعرفوا به كحيازة الاملاك وقول الشيخ بهرام الناس مصدقون فى انسابهم واتفق الاصحاب على ان النسب يثبت بمجرد الدعوى والحيازة ولا يعتبر الطعن بشهادة السماع الا بصدوره ممن يعتبر قوله من أهل المعرفة والعدالة من الجم الغفير من الناس البالغين مبلغ الاستفاضة وعدد التواتر مع السلامة من أسباب العداوة والتنافس والا فصدور الطعن ممن لا يبالى فيما يقول ولا فيمن يقول أو كان ذلك الطعن لاسباب حاملة عليه اقتضتها الجبلة الانسانية كحسد أو

منافسة أو تفوق أو تعال فغير معتبر ولا ضار ولا قادح وقل ان يخلو أحد فى عصر من الاعصار على
الغالب سوى عصر النبيين والمرسلين والصحابة المكرمين فهم مبرؤن من الحسد واذا تعارضت شهادة
العدول الاثبات فى نسب فالمقدم شهادة الاثبات والاسلم التسليم والله سبحانه العليم (فاعمل يا أخى
بهذه القاعدة ففيها فائدة زائدة) واعلم ان أجرأ الناس على الطعن بالانساب اغماهم القوم الذين
لا ينتهون الى محتد شريف واصل منيف والافالذى زكا مولده وطاب محتده يمنعه حرصه على نسبه
ان يطعن بنسب غيره فيجر ذلك الرجل للمقابلة بان يطعن به أيضا فيأخذ بأقوال المخالفين فى نسبه
ويتتبع عورات قديمة وهذا من الجهل القادح والحمق الفاضح وقد سرى هذا الداء فى بعض من ينتمى
الى الشرف من الجهلة لا غير والافالعلماء العارفون فى كل عصر مع الحق يقومون ويقعدون وبالحق
يحلون ويعقدون والقاعدة السليمة ان النسب اذا ثبت بحجة قاطعة يثبت ولا يرد ولو عارض تلك الحجة
حجة قاطعة أخرى الا اذا قامت الحجة القاطعة بالنفى ولم تقابل بمثلها قائمة بالاثبات فحينئذ ينكر ذلك
النسب ويؤدب مدعيه وذلك مثل كون الرجل من البربر أو الزنج وادعى انه من العرب أو من العجم
أو من قريش ولم يقم على دعواه شاهدا ترتضيه الشرع والعقل الا اذا قام الفارسى أو البربرى وادعى
انه من العرب وأقام بينة مرضية وأبرز حجة قاطعة على ذلك فالحاقه بالعرب الحاق صحيح شرعى لا يرده
الا الحجة التى لا تدافع فكم من عربى توطن فى بلاد الروم أو الفرس وعدت ذريته بعداد أهل تلك البلاد
وبالعكس والعبرة بالاصل والحجة صحة النقل والله الموفق وعلى هذا فيظهر لك عند ذكر كل من
الاقطاب الاربعة انهم أشراف ولا يضر بعضهم ماطرأ على نسبه من كلمة الخلاف * وخرقة التصوف
جاءت لاولى الاعصار الاخيرة منهم وأخذت على الغالب عنهم ومن طريقهم وصل الينا السلوك المنور
للفكر والعهد والوفاء به وتلقين الذكر اما نسبة الخرقة التى تتداول بين متبعى أولئك السادة فهى
تذكر قبل لبسها بخلاف التلقين فان نسبته تذكر بعده وبعد هذا يقوم الى أخذ تلقين الذكر وهو لا اله
الا الله ذكر المنذرى فى كتاب الترغيب ان الامام أحمد بن حنبل روى فى مسنده والطبرانى وغيرهما
عن يعلى بن شداد قال حدثنى أبى شداد وعبادة بن الصامت حاضر فصدقه وفى نسخة يصدقه قال كنا
عند النبى صلى الله عليه وسلم فقال هل فيكم غريب (يعنى أهل الكتاب) قلنا لا يارسول الله فامر بغلق
الباب وقال ارفعوا أيديكم وقولوا لا اله الا الله فرفعنا أيدينا ساعة ثم قال الحمد لله اللهم انك بعثتنى بهذه
الكلمة وأمرتنى بها ووعدتنى عليها الجنة وانك لا تخلف الميعاد قال ألا أبشركم فان الله قد غفر لكم
وهذا سند السادة الصوفية بتلقين الذكر وأما سندهم فى طريق الخرقة فيرجع الى الحسن
البصرى وهو لبس الخرقة من أمير المؤمنين على كرم الله وجهه قال الحافظ السيوطى أنكر جماعة
من الحفاظ سماع الحسن البصرى رضى الله عنه من الامام على كرم الله وجهه وتمسك بهذا بعض
المتأخرين نخدش به فى طريق لبس الخرقة وأثبته جماعة وهو الراجح عندى لوجوه وقد رجحه أيضا
الحافظ ضياء الدين المقدسى فى المختارة فانه قال (قال الحسن بن الحسن البصرى عن على) الاول
ان العلماء ذكروا فى الاصول فى وجوه الترجيح ان المثبت مقدم على النافى لان معه زيادة علم (قال
جامعها الفقير كان الله له وهذا الوجه يعمل به فى أمر النسب كما تقدم) الثانى ان الحسن ولد لسنتين

قوله بغلق الباب هكذا فى
الاصل والافصح اغلاق
كما فى كتب اللغة اه مصححه

بقيتا من خلافة عمر رضى الله عنه باتفاق وكانت أمه خيرة مولاة أم سلمة رضى الله تعالى عنها فكانت أم سلمة تخرجه الى الصحابة يباركون عليه وأخرجته الى عمر رضى الله تعالى عنه فدعا له اللهم فقهه فى الدين وحببه الى الناس ذكره الحافظ جمال الدين المزى فى التهذيب وأخرجه العسكرى فى كتاب المواعظ بسنده وذكر المزى انه حضر يوم الدار وله أربع عشرة سنة ومن المعلوم انه من حين بلغ سبع سنين أمر بالصلاة فكان يحضر الجماعة ويصلى خلف عثمان الى ان قتل عثمان رضى الله عنه وعلى رضى الله عنه اذ ذاك بالمدينة فانه لم يخرج منها الى الكوفة الا بعد قتل عثمان فكيف يستنكر سماعه منه وهو كل يوم يجتمع به فى المسجد خمس مرات من حين ميز الى ان بلغ أربع عشرة سنة وزيادة على ذلك ان عليا رضى الله تعالى عنه كان يزور أمهات المؤمنين ومنهن أم سلمة والحسن فى بيتها هو وأمه الوجه الثالث انه ورد عن الحسن مايدل على سماعه منه (قلت وهو كثير وأسانيده صحيحة ورواته ثقات) وقد قال بلبس الخرقة وسندها أئمة من العارفين والصديقين وتواتر هذا بين الصالحين وكل رجال الخرقة علماء أولياء أكابر يقتدى بهم ويهتدى بهداهم وانهم والله على هدى فكذلك من خدش بطريق لبس الخرقة فهو مردود والقوم رضى الله عنهم أصدق منه والسلام

## ﴿فصل فى نسب القطب الاكبر الاسد الغضنفر العارف الصديق الامام الجليل السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه﴾

هو مولانا وسيدنا السيد أحمد محيى الدين أبو العباس الرفاعى ابن أبى الحسن على بن يحيى النقيب ابن ثابت بن حازم بن أحمد بن على بن الحسن رفاعة المكى ابن المهدى بن محمد أبى القاسم بن الحسن ابن الحسين الرضى القطعى بن أحمد الاكبر ابن موسى الثانى ابن ابراهيم المرتضى المجاب ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين على ابن الامام الشهيد الحسين السبط ابن الامام أمير المؤمنين على بن أبى طالب كرم الله وجهه من السيدة البتول الزهراء فاطمة عليها السلام والرضوان وعليهم أجمعين وهى بنت سيد الوجود وشرف الموجود نبى الهدى ورسولنا المصطفى محمد صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين

نسب عليه من النبوة رونق * ومهابة وجلالة وظهور
نسب كان الشمس بعض عقوده * وعلى حواشيه النجوم سطور

(قولنا الرفاعى) نسبة الى رفاعة الحسن المكى الزاهد الكبير العارف بالله الشريف الغطريف الداعى الى الله تعالى نزيل اشبيلية بالمغرب الحسينى الجليل روى عنه جدنا الامام رضى الدين الطبرى رحمه الله ورضى عنه فى عشاريانه انه كان يتشوق الى مكة المكرمة وهو باشبيلية فيقول

رعى الله ايام الربيع بمكة * اذا الوقت مابين العشاء ين مقمر
بساط يفوح المسك من طبقاته * ويعبق فى راسيه ورد وعنبر
تجاذبنى الاشواق فى كل طرفة * اليه وهل للعبد الا المقدر

نزل السيد رفاعة اشبيلية فارا بدينه مهاجرا الى الله تعالى من بلد الله الحرام سنة سبع عشرة وثلثمائة لاقامة الحجة على العبيديين فيما فعله القرمطى قبحه الله فى مكة وادعى به امتثال أمر

العبيديين من الظلم والالحاد والاخافة والقتل والنهب والفضائح الكثيرة فالتحق السيد رفاعة بقوم من شيبان هناك وعظمه ملوك المغرب وايد الله أمره فظهر بالله وتزوج بامرأة شريفة من آل ادريس الاكبر الذى فتح الله الغرب على يديه فاعقب عدة بنين وتسلسلت بها ذريته الى عهد السيد حازم أبى الفوارس الرفاعى وهو فى الطبقة الثالثة من طبقة أولاده فاعقب السيد حازم ويسمونه عليا ويلقبونه كما ذكر بأبى الفوارس ثلاثة من الذكور وهم ثابت ومحمد عسلة وعبد الله وانتشر لهم عدد كثير طيب ولعظم شان رفاعة فى المغرب نسبوا اعقابه اليه فيقال بنو رفاعة وسيأتى ذكرهم ان شاء الله ولم يشتهر لبيت آخر ما اشتهر لهم من الشرف والفضل وتواتر واليهم ينتهى نسب الامام أحمد الرفاعى كما مر وهو بركة الوجود شيخ الطوائف سيد الاولياء سلطان العارفين واليه تنسب الطريقة الرفاعية ويقال لاتباعه الرفاعية والبطائحية والاحمدية واقدم مناصب الطرق العلية طرق السادة الصوفية فى البلدتين الطيبتين منصب السادة الاحمدية قدس الله أرواحهم وأسرارهم وقد كان الاعلام من أجدادنا الكرام ينتمون لهذه العصابة الطاهرة وطريقتهم الباهرة وممن اشتهر من اسلافنا بهذه الخرقة الشيخ الامام الشريف الكبير الحافظ عفيف الدين أبو محمد عبد الله ابن محمد بن جمال الدين محمد بن المحب الطبرى رحمهم الله ونور مراقدهم فقد لبس الخرقة المباركة الرفاعية من ابيه وهو من أبيه الجمال الطبرى وهو من الامام العز الفاروثى وهو من أبيه الحافظ محيى الدين ابراهيم وهو من أبيه القدوة عمر أبى الفرج الفاروثى وهو من امام الطريقة شيخ الحقيقة القطب الاعظم السيد أحمد ابن الرفاعى الحسينى رضى الله عنه وقد انتمى من اكابر بيتنا لهذه الطريقة المرضية التى هى اقوم طرق السادة الصوفية جماعة من اكابر اعيان الزمان وجدنا الامام رضى الدين أبو بكر محمد بن أبى بكر بن على الطبرى الحسينى أول من قدم مكة من اسلافنا رحمهم الله تعالى لبس بدمشق خرقة من الامام السيد أحمد الرفاعى قدس الله سره كذا رأيت فى بعض تراجمه بنص الحافظ عفيف الدين الطبرى رحمه الله تعالى وأظن لبس الخرقة من الامام الرفاعى كان عام حجه الذى ظهرت له فيه يد النبى صلى الله عليه وسلم وذلك سنة خمس وخمسين وخمسمائة روى القصة الخلف من السلف وهى انه رضى الله عنه لما وصل المدينة ودخل الحرم النبوى وقف تجاه القبر الطاهر السعيد النبوى وقال بمشهد الالوف من الحجاج والزوار وفيهم المشايخ الاعلام كالشيخ عبد القادر الجيلانى والشيخ عقيل المنبجى والشيخ ارسلان الدمشقى وهو خادم الامام الرفاعى والشيخ حيوة بن قيس الحرانى وخلائق السلام عليك يا جدى فقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ياولدى وسمع ذلك كل من كان فى الحرم الشريف النبوى فبكى عند ذلك السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وتواجد وأنشد

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها * تقبل الارض عنى وهى نائبتى
وهذه دولة الاشباح قد حضرت * فامدد يمينك كى تحظى بها شفتى

فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من قبره الطاهر الى خارج شباك المقابلة فقبلها والناس ينظرون (وأقول)

هذه رتبة رقاها الرفاعى * لم ينلها من الرجال سواه
هو فى الاولياء قطب رحاهم * قدس الله سره وحباه

وبنو رفاعة فى الحجاز والعراق والشام كثيرون وكلهم ينتهون الى السيد حازم الرفاعى الاشبيلى من أولاده الثلاثة الذين ذكرناهم قبل وهم ثابت ومحمد عسلة وعبد الله قدس الله أسرارهم فآل ثابت منهم السيد الكبير رافع الوية الشرف لبنى رفاعة سيدى السيد أحمد الرفاعى وآل عسلة منهم السيد على والسيد عبد الرحيم والسيد عبد السلام ويقال لهم بنو عثمان وآل عبد الله منهم فى المدينة المنورة السيد هاشم الاحمدى وله ذيل من السيد زين العابدين القيسرانى المدنى الاصل وذيل بقيسارية بديار الروم والثابتيون والعسليون والعبدليون يجمعهم قول القائل بنو رفاعة وفيهم قلت وهو حسن

لبنى رفاعة رفعة عظمى وهم * فى القوم اشكر من عرفت واحمد
بذلوا نوال الخارقات واننى * انا شاكر لهم ومنهم أحمد

وأول قادم الى الحجاز من المغرب من بنى رفاعة المكى رضى الله عنه وعنهم اغاهو السيد عبد الله ويعرف بالمدنى وصل المدينة سنة خمس وأربعمائة واشتهر بها بالزهد والعلم والفضل والنسب الثابت والشرف الصميم والخلق الكريم وتزوج بها بالشريفة نجمة بنت عبد الوهاب بن مهنا أمير المدينة ابن داود بن القاسم بن عبد الله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة ابن عبد الله الاعرج ابن الحسين الاصغر ابن الامام زين العابدين بن الحسين سبط النبى صلى الله عليه وسلم فاعقب منها السيد عليا والسيد شعيبا والسيد موسى والسيد أحمد عبيد ولكلهم ذرية مباركة طيبة وان آباء امهم الشريفة نجمة أهل امارة قديمة باذخة فى المدينة المشرفة ويقال لهم بنو حسين ومنهم بنو جماز ابن شيحة ومن أكابرهم طفيل بن منصور بن جماز وان جمازا هذا فارس بنى حسين وشيخهم ورئيسهم وقد كان جدهم فقيها من فقهاء أهل البيت من أهل العراق قدم على السلطان صلاح الدين فأمره على المدينة فاستقرت فيها قدمه وقدم بنيه وذلك اسوابق امارة فى المدينة لاجداده الكرام وقد كان يكتب لهم من جانب السلطنة الاسلامية يوم يخاطب الامير منهم ((أدام الله نعمة المجلس العالى الاميرى الكبيرى العالمى العادلى المؤيدى العضدى النصيرى الذخرى العونى المقدمى الاوحدى الظهيرى الزعيمى الكافلى الشريفى الحسينى النسيبى الاصيلى (ويذكرون هنا اسم الامير) ويقولون عز الاسلام والمسلمين سيد الامراء فى العالمين جلال العترة الطاهرة كوكب الاسرة الزاهرة فرع الشجرة الزكية طراز العصابة الحسينية العلوية ظهير الملوك والسلاطين نسيب أمير المؤمنين ولا زال فى جوار الله ورسوله ومهبط الوحى وتنزوله ومكان يتردد فيه من أبويه الطاهرين بين حيدرة وبتوله وزاده الله من الله ورسوله قربا وأكد له بحماية حرمه حبا وأبهجه كلما رأى جده صلى الله عليه وسلم وقد جاور آلا وجالس صحبا)) ويذكرون له بعد ذلك ما بنى عليه الخطاب من المصلحة والحاجة وهذا الخطاب او مثله أيضا يكتب لامير مكة المكرمة وامرتها فى الاشراف بنى حسن واستقرارها فى أولاد أبى نمى الشريف الكبير الامير الخطير فارس بنى حسن وعقد نظامهم وشيخ

بينهم ولهم الامرة النافذة والتصدر فى المواكب والقدم السابق فى المفاخر كابرا عن كابر (أقول) وتوفى السيد عبد الله الرفاعى المعروف بالمدنى فى المدينة المنورة سنة عشرين وأربعمائة ودفن وراء قبة أهل البيت بالبقيع قدس الله سره وطيب روحه قال الحافظ عفيف الدين الطبرى فى ثبته شهد للسيد عبد الله الرفاعى ألف رجل من فضلاء اشبيلية وصلحائها وأكابرها فى مدينة النبى صلى الله عليه وسلم فى الحرم النبوى أمام عيسى أمير المدينة الحسينى الجليل القدر بانه ابن السيد حازم أبى الفوارس الاشبيلى الرفاعى ابن السيد أحمد ابن السيد على ابن السيد الكبير الداعى الى الله تعالى رفاعة الحسن المكى الكاظمى المرتضوى نزيل اشبيلية رضى الله عنه وعنهم أجمعين وسجل هذا فى خزانة أبى جعفر الحجة ثم فى سنة خمسين وأربعمائة وصل الحجاز حاجا ولى الله السيد يحيى نقيب البصرة المغربى الاشبيلى ابن السيد حازم أبى الفوارس الرفاعى الحسينى والد السيد عبد الله المدنى الذى سبق الكلام عليه ومعه ابن أخيه السيد حسن ابن السيد صلة ابن السيد حازم الرفاعى وبيده وثيقة نسبهم الطاهر فتليت فى حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم على رؤس الاشهاد وشهد على ما تضمنته الالوف من حجاج المغرب وغيرهم وسجل ذلك أيضا على شقتين علقت واحدة ببطن الكعبة المكرمة وحفظت الثانية فى خزانة آل الاعرج فى المدينة المنورة وما أقره القدر فى الحجاز فنزل الى العراق وأكرم قدومه الخليفة القائم العباسى رحمه الله تعالى ونصبه نقيبا على الطالبيين فى البصرة وواسط والبطائح فازال فتنة الرافضة ونصر السنة وصاهر الانصار سكان واسط وأعقب السيد الجليل سلطان العارفين عليا أبا الحسن المكى وهو أعقب السيد الكبير قطب الاقطاب الغوث الفرد الجامع الامام أحمد الرفاعى الشهير قدس الله روحه ورضى عنه وعقبه وغيره وأعقابهم منتشرة ومنهم فى العراق والشام وبديار الروم وفى الحجاز واليمن ومجدهم أثيل وأصلهم أصيل وكثير المدح فيهم قليل (وعلم بينهم شيخنا امام طوائف العارفين سيد الاولياء الصديقين رافع رايات الهدى بعيد المدى نائب المصطفى وارث المرتضى غوث الورى مولانا وسيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعى رضى الله عنه) نعم هو صاحب المناقب الجليلة والكرامات الجزيلة والفضل الجم والعلم الاعم ثالث عشر أئمة الآل الطاهرين والعقد الواسط فى ذرية النبى الامين من الحسين السبط وشبله الامام على زين العابدين عليهم سلام الله ورضوانه أجمعين ولم نسمع بولى فى المشارق والمغارب والاعاجم والاعارب من الله عليه بمثل ما من به على السيد المشار اليه والمعول عليه من العلم وحسن الخلق وسعة الصدر وكثرة الاتباع وصدق الحال وعلو المقام والتواضع والتجرد من رؤيا الوجود والكرامات السارية المتواصلة المتوالية من عهده المبارك الى عهدنا هذا ولا ريب فهى نافذة ماضية تمر ولا تنقطع ان شاء الله الى يوم الدين وكم لله به من سر سار ومدد جار (والشئ بالشئ يذكر) جرب جماعة من مشايخنا قراءة هذين البيتين اللذين سنذكرهما فى المهمات ففرج الله عنهم ودأبهم أن يصلوا قبل تلاوة البيتين على النبى صلى الله عليه وسلم ما تيسر ثم يتبعون ذلك بالفاتحة لروحه عليه الصلاة والسلام ويقولون بعد جمع الهمة باستحضار روحانية الامام السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه والتوجه لمرقده الشريف بواسط

اشفعوا رجال واسطة فينا * لنبي الهدى وللرحمن
واعينوا بكشف مانحن فيه * يارجال الايمان والقرآن

ويختمون ذلك بفاتحة لروح السيد أحمد الرفاعي وآبائه وعشيرته وذريته ولعباد الله الصالحين أجمعين وقد جربت ذلك في أمور فيسرها الله لي بمدد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبركة وليه السيد أحمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه *(فائدة)* لم تتوفر أسباب المجد من كل طرف كما توفرت في بيت الرفاعي لاهل بيت آخر ولا يغرنك غش الرافضي ابن عنبة صاحب عمدة الطالب فانه كذاب محرف وقد نسب سيدي أحمد للسيد محمد بن الحسين وقال لم يكن للحسين ولد اسمه محمد ولم يدع سيدي السيد أحمد هذا النسب وادعاه أولاد أولاد أولاده وهذا بهتان عظيم وتحريف كذاب لئيم اما سوقه النسب من طريق محمد بن الحسين فهو تحريف لان نسب الامام الرفاعي ينتهي للحسين القطعي المحدث من طريق ولده الحسن رئيس بغداد نزيل مكة والنسب للحسين القطعي ابن أحمد الاكبر من طريق محمد ولده لم يدعه الامام الرفاعي بل ولا أولاد أولاد أولاده وقوله بعدم ادعاء السيد أحمد على فرض صحة قوله النسب الى أجداده الكرام لا يفيد عدم النسب للاستفاضة وغرض الرافضي من هذا ان يظهر بايهامه للجهلة من العامة ان دعوى السيادة في الذرية الاحمدية حدث بعده كما ذكر ذلك عن الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس الله روحه والحال ان من وقف على سيرة أجداد السيد أحمد رضي الله عنه وأعمامه ومنهم السيد عبد الله المدني الذي مر ذكره والسيد يحيى النقيب جد الرفاعي لابيه وكيف اشتهر أمر نسبهم في الحجاز والعراق والمغرب وفي سائر أقطار الارض المعمورة بالاسلام يعرف بالبداهة ان الرافضي دس وتدلس ولعنة الله على الكاذبين وأعجب من ذلك انه حرف الاسم وذكر الحسن بن الحسين في كتابه عمدة الطالب وهو جد السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ولم يطعن بنسب الامام الرفاعي طاعن قبله ولا بعده والرفاعي هو أول من نعت بالشرف الراجح والنسب الطاهر الواضح بلا مدافع في عصره وتواتر ذلك في الدنيا واستفاض وخبر عصابته مشهور وسيرة أهله نصها مذكور وقد أفرد نسبه خلائق من الاعلام

وماهو الا الشمس في قبة العلا * تلوح فدعها لا يفول بها الاعمى

وهو أرجح الاقطاب الاربعة قدرا وعلما ونسبا وأدبا وكرامة وعرفانا وحالا ومقاما وقد أحسن الشريف الحسين أبو محمد السمرقندي الحسيني فيما كتبه لابن عنبة عن مقولته هذه

خدشت فلاك الله بالوهم كوكبا * أضاءت به الدنيا وأشرقت العليا
لان كنت أعمى العين والقلب جاحدا * فما عميت عن نور أحمدها الدنيا

ذكرت هذه الفائدة والاقتضاب السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه مع اسمه فتى ذكر على ألسن المسلمين من مهده في الشرق والغرب والجنوب والشمال الى عهدنا هذا قيل السيد أحمد وفي عرف الامة المحمدية كلها ان السيادة كلمة لا تنصرف الا لآل محمد صلى الله عليه وسلم *(فائدة)* استجمع السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه الاوصاف التي تحتمل المعاني اللغوية والاصطلاحية فتصرف للرجل بناء عليها لفظة السيد *واعلم يا أخي وفقني الله واياك ان السيد هو المتولي للسواد الاعظم من

الناس و ينسب اليه فيقال سيد القوم ولا يقال سيد الدرهم سيد الابل سيد الغنم والسائد هو السيد
أو دونه والسادة جمع السيد أو جمع السائد و يقال لمن كان فاضلا فى نفسه مهذبا حسن الخلق كريم
الشيم سيد وان لم يكن متوليا لسواد اعنى جماعة كثيرة و يطلق على من يفوق قومه و يرتفع عليهم
وعلى الكريم وعلى الحليم الذى لا يستفزه الغضب وعلى المالك و يجوز اطلاق كلمة السيد على الله
تعالى وعلى غيره لورود اطلاقها عليه تعالى فى الخبر ولورود اطلاقها على غيره فى القرآن الكريم كقوله
تعالى فى حق يحيى عليه السلام وسيدا وحصورا ولقول المصطفى عليه الصلاة والسلام أنا سيد ولد
آدم وقوله عليه الصلاة والسلام فى حق الحسن والحسين ان ابنى هذين سيدا شباب أهل الجنة فهذا
اللفظ وان كان معناه عاما الا ان السادة الكرام لما جمع الله لهم كل الاوصاف العالية التى تنضم تحت
معنى هذه الكلمة وزادهم بنوة النبوة خصتهم غلبة الاستعمال بالسيادة وصار ذلك وصفا خاصا لآل
البتول رضى الله عنهم والشرف كذلك وان نعت به آل العباس وآل عقيل وآل جعفر وآل زينب الا
ان العرف خصص أولاد الحسنين الكريمين به فتى قيل فلان سيد أو فلان شريف تعين انه من بنى
فاطمة عليها السلام وعلى هذا فالسيد أحمد هو صاحب كسوة هذا الوصف ورب خلعة الشرف انى
يصرف ودونه أقرانه وان خلا من اقرانه زمانه ولله در السيد قطب الدين الرضوى الشيرازى فانه
يقول فيه رضى الله عنه

لقد سبق السادات بالجد أحمد * كما سبق الرسل الكرام محمد
فهم غمد سيف والرفاعى نصله * وهم حلة وهو الطراز المعمد

وللسيد أحمد نسب من امهاته للامام الحسن ونسب آخر للحسين السبط سوى نسب آبائه الائمة
الكرام ونسب للصديق ونسب لابى أيوب الانصارى رضى الله عنهم أجمعين وكلها انساب رفيعة
ورجالها فى الشرق والغرب أئمة الامة وأعلامها واعاظمها وكرامها ولم تجتمع هذه المفاخر فى بيت آخر
واخواله واعمامه قانون الحمد ونظامه ورايانه واعلامه وهو بدر سماء العصابة الفاطمية وطالع
فجر العترة الطاهرة الحيدرية وتاج هامة القبيلة الحسينية وسيد اقطاب البرية

سلطان عرفان جيوش علومه * بالخارقات لواؤها منصور
فابوه تاج العز قبل وجده * يحيى النقيب وخاله منصور
والاشبلى الغوث خالهم وعن * ادريس يروى مجده المشهور
ولجده من امه يحيى انجلت * بالاعرجيين الائمة نور
وعمه للصديق نسبة جعفر * فسماله بالسابقين ظهور
فى الشرق والغرب القصى لبيته * خبر على صحف العلا مسطور
هو بدر اقطاب الوجود واهله * ما بين سادات الوجود بدور

مات بام عبيدة قرية بواسط العراق سنة ثمان وسبعين وخمسمائة عن ست وستين سنة ودفن بقبة
جده لامه القطب الاكبر الشيخ يحيى النجارى الانصارى رضى الله عنهما وكان آخر كلامه من الدنيا
أشهد أن لا اله الا الله وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وذريته بنتيه من ابنى

اخته ولدى عمه كثيرة شهيرة وأولياء بيته لا يعدون لكثرتهم رضى الله تعالى عنهم أجمعين

## ﴿فصل فى نسب القطب العارف الكامل المربى الشيخ عبد القادر الجيلانى رضى الله عنه﴾

هو على أصح ما قيل مولانا الشيخ عبد القادر بن أبى صالح جنكى دوست الجيلانى ابن موسى بن عبد الله ابن يحيى الزاهد بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله بن موسى الجون ابن عبد الله المحض ابن الحسن المثنى ابن الامام الحسن السبط الجليل ابن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه (قولنا الجيلانى) نسبة الى جيلان وهى بلاد متفرقة وراء طبرستان وقيل نسبة الى جد من أجداده اسمه جيلان وانه هو نيفى ولد ببلدة نيف من بلاد جيلان واختلف فى نسبه قدس سره فجماعة من الحفاظ كالذهبى والعسقلانى وابن رجب الحنبلى صرحوا بالاختلاف وسكتوا عن القطع باحد القولين فقالوا عند ذكره عبد القادر أبو محمد الجيلانى ثم اتبعوا قولهم هذا بقولهم زاد له بعض الناس فى نسبه وذكروا ما يقارب هذه النسبة التى ذكرناها مع اختلاف قليل والنسابة العمرى والرشى وابن عبد الحميد صاحب المشكاة وتبعهم صاحب عمدة الطالب وان كان ليس بعمدة الا انه وافق الجماعة فقالوا كلهم بعدم صحة هذه النسبة وذكروا أشياء تؤيد قولهم وفصل أقوالهم العلامة ابن الساعى فى أخبار الخلفاء وجنح بعد تفصيلا لانه للتسليم والسكوت وكذلك الامام سراج الدين الاحمدى المخزومى وابن الاهدل وفى الزبدة ان الشيخ ليس بسيد انما هو بشتيرى الاصل وآل بشتيرى من هرامزة فارس وقال آخرون بانقراض ذريته وانه مات أولاده وأولادهم محبوسين بالطوميربواسط (قلت) هذا ما أفاده كلام العلامة العينى الحنفى رحمه الله الا انه قال مات أكثرهم ولم يقل بانقراض ذريته بالكلية والذى أقوله ان نسب الشيخ الجيلانى شاع وادعته ذريته بطنا بعد بطن وقال بصحته امة من أهل الصلاح وانا ممن يقول بصحته ويعرف لذويه حق حرمته فان العلامة الجامى صرح بنسب الشيخ عبد القادر وذكره صاحب البهجة وتبعه الشيخ عبد الوهاب الشعرانى رحمه الله فصرح به فى طبقاته ونص عليه من المتأخرين جماعة منهم الصفدى وابن بامخرمة واليافعى وابن الزكى رحمهم الله وطيب أرواحهم وكلهم جزموا بصحته ونحن معهم ان شاء الله وهو الاولى والاسلم والقاعدة الشرعية هكذا فان البينتين اذا تعارضتا نقول بقول المثبتة ولا نلتفت للنافية ولم أقف فى تاريخ ولا كتاب نسب على كيفية هجرة أجداد الشيخ الى بلاد العجم ولا على خبر أول مهاجر منهم وكيف هاجر ولا ذكر ذلك وان الذى تكلم عليه صاحب بهجة الاسرار وغيره من الجماعة الذين ذكرناهم هو النسب الذى درجناه فى صدر الفصل مع اختلاف باسم أب الشيخ عند بعضهم والشائع الذائع ما ذكرته والله أعلم وأما الشيخ عبد القادر رضى الله عنه فقد اجتمع فيه من الصفات السنية والآداب المرضية والفعال الطاهرة والخصال الزاهرة وصدق الحال والولاية الشائعة والكمال والعلم والادب الشرعى والعمل الصالح والانتصار للسنة ما يؤيد انه من أعيان أهل البيت الكريم النبوى رضى الله عنهم وقد كادت كراماته تقرب من المتواتر واتفقت الكلمة على أنه ثانى الاقطاب الاربعة وقد كان عالما من أعلام زمانه قليل النظير وانه كان صالحا عالما عاملا واعظا زاهدا عارفا كاملا شيخا مرشدا سيدا عابدا بعيد الصيت وافر الحرمة عظيم القدر متمسكا بالسنة ولا يزال قائلا عن القول بذلك ما نسب اليه من الشطحات

والطامات فان تلك الكلمات موضوعة لا أصل لها صرح بذلك الحافظ ابن رجب الحنبلى رحمه الله تعالى فى ترجمة الشيخ عبد القادر رضى الله عنه وغير واحد ولم يختلف بصحة حال الشيخ عبد القادر وصدقه وكماله اثنان ونسبه الذى ذكرناه ينتهى الى عبد الله بن موسى الجون رضى الله عنهما وعبد الله هذا من صلحاء الآل وأكابرهم وفقهائهم ويلقب الرضى وهو أكثر بنى الحسن رضى الله عنه عددا وعقبه من خمسة فر من الخليفة العباسى الى البادية وبقى فيها حتى مات وله شعر وقد روى الحديث وأمه أم سلمة بنت محمد بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن ابن الامام أبى بكر الصديق رضى الله عنهم أجمعين وأبوه موسى الجون ويلقب العميص كنيته أبو الحسن كان أسود اللون فلقبته أمه لهذا بالجون وكانت ترقصه وهو طفل وتقول

انك ان تكون جونا أقرعا * يوشك أن تسودهم وتبرعا

كان شاعرا أديبا ضربه المنصور ألف سوط يوم حقد على بنى حسن عاش موسى الى أيام الرشيد ودخل عليه ذات يوم فلما قام من مجلسه عثر بطرف البساط فضحك لذلك الرشيد فالتفت اليه موسى وقال يا أمير المؤمنين انه ضعف صوم لا ضعف سكر ومات موسى بسويقة وفى ولده العدد والامرة بالحجاز وعقبه من رجلين وأما موسى الثانى ابن عبد الله بن موسى الجون هذا وهو الذى ينتهى اليه نسب الشيخ عبد القادر قدس الله سره كما ذكر فى صدر الفصل فقد كان سيدا ورعا زاهدا ناسكا روى الحديث قال المسعودى فى مروج الذهب ان سعيدا الحاجب حمل موسى بن عبد الله من المدينة فى أيام المعتز وكان من الزهد والنسك فى غاية الوصف وكان معه ابنه ادريس فلما صار سعيد بناحية زبالة من العراق اجتمع خلق كثير من العرب من بنى فزارة لاخذ موسى من يده فسمه سعيد فمات هنالك وخلصت بنو فزارة ابنه ادريس من يده وقال أبو النصر البخارى مات بسويقة وقال الشريف أبو جعفر محمد الحسنى النسابة قتل سنة ست وخمسين وثلثمائة وهو الصحيح وأم موسى امامة بنت طلحة بن عبد الجبار بن منصور بن سنان الفزارى وبولده امارة الحجاز وعقبه من سبعة وغيرهم من أولاده ما بين منقرض ودارج والذى حمل فى أيام المعتز هو موسى بن داود بن عبد الله القائل بن سليمان الحسنى رضى الله عنه *وهنا بالنسبة الى تاريخ ولادة الشيخ عبد القادر رضى الله عنه وتاريخ موت أجداده مشكلات تاريخية رأيت السكوت عنها ونسب الشيخ شائع وعقبه منتشر وعلو كعبه وصحيح حاله متواتر وخرقته مباركة وطريقته متبعة وكراماته لا تعد ولا تحصى ولد رضى الله عنه سنة سبعين وار بعمائة ببلدة نيف من بلاد جيلان ببلاد العجم وخرج بعد أن بلغ الثمانية عشر من العمر الى العراق ولقى المشايخ والزهاد والاكابر وتخرج بصحبة الشيخ حماد الدباس واتبعه ولبس الخرقة من القاضى أبى سعيد على بن المبارك ابن على المخزومى وكان قدومه الى بغداد على ما فى البهجة سنة ثمان وثمانين وأربعمائة واشتهر بالزهد والصلاح والعلم والكمال وقاد الله له القلوب وجمع به الخواطر وشهد له بالولاية العظمى والقطبية الكبرى جمع من الاكابر وقد أفرده جماعة بالتصانيف وذكروا من مقاماته وكراماته أشياء كثيرة ولم يزل على ترقى فى مقامه حتى اختاره الله لدار الكرامة فتوفى على أكمل حال سنة احدى وستين وخمسمائة ودفن بعد المغرب بمدرسته وقبره يزار ويتبرك به رضى الله عنه ونفعنا به *وقد تعين لك من

القواعد المصدرة بأول هذه الكراسة ان نسب الشيخ عبد القادر رضى الله عنه فى بنى الحسن السبط عليه الرضوان والسلام نسب صحيح فاعمل بذلك والله يتولى هدانا وهداك وحكم الورع فى أعمالك وأقوالك ولا تخرج خوف الله من بالك فان الطعن بالانساب حزلقة مهلكة والعياذ بالله تعالى والاحوط التسليم والله سبحانه العليم

﴿فصل فى نسب القطب الصالح الغائب بربه عن أهله وصحبه الحيران العارف السيد أحمد البدوى رضى الله عنه﴾

هو على أرجح الاقوال وأصحها مولانا السيد أحمد البدوى بن على بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر بن اسمعيل بن عمر بن على بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن على بن محمد بن الحسن بن على بن محمد ابن الامام على الرضا ابن الامام موسى الكاظم ابن الامام جعفر الصادق ابن الامام محمد الباقر ابن الامام زين العابدين ابن الامام الحسين السبط الشهيد ابن أمير المؤمنين على كرم الله وجهه ورضى الله عنه وعنهم أجمعين (قولنا البدوى) نسبة للبادية ولم يكن من أهل البادية وانما كان يتشبه بعرب البادية بلباسه ويتلثم ولذلك نسب للبادية فقيل البدوى أولان أجداده بادية فان أصله من بنى برى قبيلة من عرب الشام هذا ما أفاده كلام الحافظ ابن حجر وكلام سبطه أبى المحاسن يوسف القاهرى (ولد) بمدينة فاس ببلاد المغرب سنة ست وتسعين وخمسمائة وطاف البلاد وأقام بمكة المكرمة ثم رحل الى مصر ثم دخل طندتا بلدة من أعمال مصر سنة أربع وعشرين وستمائة قال الحافظ ابن حجر رحمه الله تسلك على يد الشيخ برى أحد تلامذة الشيخ على بن نعيم أحد مشايخ العراق وأحد أصحاب سيدى أحمد ابن الرفاعى رضى الله عنه قال شيخ الاسلام السراج البلقينى رحمه الله انتقل أجداده أيام الحجاج الى أرض المغرب خوفا من شره عليه ما يستحق ولا زال الواحق ولد السيد أحمد البدوى وكبر وفى سنة ثلاث وستمائة هاجر أبوه السيد على ويعرف بالبدرى بأهله وعياله الى مكة وفى سنة سبع وعشرين وستمائة مات بمكة ودفن فى باب المعلاة وقبره ظاهر وعليه قبة ونسبهم فى بنى الحسين السبط لا ريب فيه انتهى ويروى عن البدوى شعر منه كما فى البهجة انه لما زار ضريح السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه انكشف له عن خيام بام عبيدة وأعلام عظيمة فقال لاخيه السيد حسن يا أخى كأن هنا ملكا من بعض الملوك قد نزل بهذا الموضع وقد نصب خيامه فقال له أخوه يا أحمد هذه الاعلام والخيام للسيد أحمد الرفاعى وليس يكشف هذا السر الا قليل من الناس فهام وأنشد

سكرنا حين شاهدنا الخياما * وشاهدنا الرجال بها قياما
قياما فى خيام نيرات * وقد ملأ السنى تلك الخياما
فغبنا فى وجود كان منا * سكارى حين ماذقنا المداما

ينتهى نسب السيد أحمد البدوى الى الامام على الرضا الامام الجليل الكبير الشأن العظيم القدر قبلة أهل الباطن ولد سنة ثمان وأربعين ومائة من الهجرة وأمه أم ولد يقال لها أم البنين وعاش خمسا وخمسين سنة وكانت وفاته بطوس من أرض خراسان يوم الاثنين لثلاث بقين من صفر مسموما سنة

ثلاث ومائتين من الهجرة وكل ذريته من ولده محمد الجواد رضي الله عنهما وقبره في قرية يقال لها سناباد بالقرب من نوقان بطوس بدار حميد بن قحطبة الطائي في قبلة قبر الرشيد العباسي (وصاحب الترجمة) السيد أحمد البدوي لم يتزوج والعقب من أخيه وبيتهم بيت مجد وفضل ومنهم السيد شمس الدين بري العراقي نزيل سلمية الرضوي الحسيني صاحب الامام الرفاعي وأحد أعيان خلفائه وهو شيخ السيد أحمد البدوي وقد اشتهرت كرامات السيد البدوي وقطبيته وخوارقه وثبت عنه جلب الاسير من بلاد الافرنج سنة تسعمائة رآه مائة من الناس فوق قبته مسلسلا غائبا عن نفسه من عظم الخطفة وكراماته لا تعد وقد أفرد له الامام محمد البلقيني والجمال الموصلي وغير واحد والطريقة البدوية منسوبة اليه وهو أحدى الخرقة كما علمت مات رضي الله عنه بطندتا من أعمال مصر سنة خمس وسبعين وستمائة ومناقبه وفضائله لا تحصى

﴿فصل في نسب القطب القدوة العارف المربي الكامل السيد ابراهيم الدسوقي﴾

هو مولانا السيد ابراهيم بن أبي المجد بن قريش بن محمد بن النجا بن عبد الخالق بن القاسم بن جعفر بن عبد الخالق بن أبي القاسم الزكي بن علي بن محمد الجواد بن علي الرضا ابن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم (قولنا الدسوقي) نسبة الى قرية دسوق بديار مصر يجمعه مع البدوي علي بن محمد الجواد بن علي الرضا رضي الله عنهم أجمعين أمه فاطمة الصالحة الولية العابدة الزاهدة بنت القطب الكبير العارف الشيخ الجليل أبي الفتح بن الغنائم الواسطي نزيل الاسكندرية أحد أجلاء خلفاء السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه ولم أقف على ترجمة أول من استقر من أجداد القطب الدسوقي بدسوق وكان أبوه السيد أبو المجد من أعيان خلفاء الشيخ أبي الفتح الواسطي الاحمدي وقد ألبس خرقته الاحمدية لولديه الجليلين السيد موسى والسيد ابراهيم وقد كان السيد ابراهيم صغيرا يوم وفاة أبيه فلما كبر اخذ الطريقة من العارف بالله الشيخ نجم الدين الاصفهاني وهو عن شيخين الاول الشيخ نجيب الدين علي الشيرازي السهروردي الخرقة الثاني الشيخ عز الدين بن ابراهيم الفاروثي الرفاعي الخرقة ويقال ان الدسوقي لبس خرقة من الشيخ الجليل أبي حسن علي الشاذلي وللشاذلي رحمه الله من طريق الشيخ الجليل الشريف عبد السلام بن مشيش الحسني خرقة أحمدية فان ابن مشيش تسلك على يد السيد الامام بري الحسيني صاحب سلمية أحد الاعيان من أصحاب امام الطوائف السيد أحمد الكبير الرفاعي رضي الله عنهم أجمعين (ونسبه) الشريف رضوي كما رأيت ينتهي الى الامام الرضا وبنو الرضا ألوف مؤلفة منهم بشيراز وخراسان وبقم وبسمرقند وبالشام وبالعراق والحجاز وبالهند وبمصر وبالمغرب وغيرها وعلي بن محمد الجواد الذي ينتهي اليه نسب القطب الدسوقي هو الامام علي الهادي المكنى بابي الحسن والملقب بالتقي العالم الفقيه الامير الجليل القدر ولد بالمدينة المنورة ومات رضي الله عنه بسر من رأى بالعراق سنة أربع وخمسين ومائتين وعاش احدى وأربعين سنة وسبعة أشهر (وصاحب الترجمة) أعني السيد ابراهيم الدسوقي مات بدسوق وبها قبره سنة ست وسبعين وستمائة وعمره ثلاث وأربعون سنة ولم يعقب والذرية فيهم من أخيه السيد موسى رضي الله عنهم ونفعنا بهم أجمعين وقد ثبتت القطبية الكبرى

للسيد ابراهيم فهو أحد الاقطاب الاربعة الذين اشتهر أمرهم فى أقطار الارض

﴿خاتمة﴾

للاولياء مراتب مذكورة * وأعزها للاربع الاقطاب
والحق أرفعهم سليل رفاعة * علم الائمة أوحد الاحباب
هو وارث الصديق أحمد مثلما * اخوانه ورثوا هدى الاصحاب

والذى يظهر لى ان الاقطاب الاربعة ورثوا هدى الصحابة الاربعة فالسيد أحمد الرفاعى ورث هدى الامام الصديق والشيخ الجيلانى ورث هدى الامام الفاروق والسيد البدوى ورث هدى الامام ذى النورين والسيد الدسوقى ورث هدى الامام الكرار وكلهم على هدى رضى الله عنهم أجمعين وان من أمعن النظر يرى ان ماقام بطور السيد الرفاعى من الخشية والادب والتحقق بالحال المحمدى عين ماقام بطور الامام الصديق وماقام بطور الشيخ الجيلانى من الصولة والهمة وغلبة الحال عين ماقام بطور الامام الفاروق وماقام بطور السيد البدوى من دهشة الحياء من الله والحيرة بعظمته عين ماقام بطور الامام ذى النورين وماقام بطور السيد الدسوقى من القول الفصل والقاهرية وصدق الارادة عين ماقام بطور الامام الكرار رضى الله عنهم ومع العزة المسلمة لهم والقول بجليل مراتبهم فاعزهم مقاما وأجلهم مرتبة الامام الصديق من الصحابة الاربع والسيد الرفاعى من الاقطاب الاربع وكلهم أئمتنا ومشايخنا وأكابرنا رضى الله عنهم وأرضاهم ورضى عنا بهم وانك لو رأيت كل واحد منهم وحده وأمعنت فكرك بسيرته وحدها ترى عظمه على البقية الا انك لو أنصفت وتخيلت الصديق والفاروق رضى الله عنهما جالسين فى مكان لرأيت التقدم بالطبع للصديق رضى الله عنه ولو كنت عالما من أهل السنة لم تطمس نور قلبك وفهمك البدعة وطالعت سيرة الصديق والفاروق لعرفت علو منزلة الصديق على الفاروق بشواهد لاتعد وكذلك ذو النورين والكرار على القول بالخلاف والرجوع للمجمع عليه وعلى هذا فقس حال الاقطاب الاربعة فانك اذا أمعنت فكرا حاذقا بمناقب الامام ابن الرفاعى وأخلاقه وسيرته وحاله ومشربه ومقامه وحسبه ونسبه وأس طريقته وأقواله وحكمه وخلقه وتواضعه وجلالة قدره وما كان عليه من الآداب المحمدية ترى انه صديق الاقطاب وسيدهم بهذه الابواب وبعده القطب الجيلانى ثم البدوى ثم الدسوقى رضى الله عنهم وقد كتب الشريف الرضى الطبرى رحمه الله لبعض أشراف بنى حسين كثرهم الله تعالى وبارك فيهم وقد أفرط بمحبته أهله الكرام

كن شريفا موقنا سنيا * واتخذ للهدى صراطا سويا
واذا شئت ان تكن علويا * فتسنن وكن فتى بكريا
كل من كان مخلصا بكريا * كان لاشك خالصا علويا

يريد ان الصديق والكرار رضى الله عنهما واحد لافرق بينهما فمن تخلص من ربقة البدعة فهو علوى وبكرى بل وفاروقى وعثمانى هذا مع موافقة الاجماع بمعرفة قدر الصديق ثم بعده الفاروق وكذا على الترتيب وهكذا الامر بشأن الاقطاب الاربعة فكل رفاعى قادرى وبدوى ودسوقى أعنى من طريق

المحبة هذا مع معرفة قدر الامام الرفاعى ثم الجيلانى ثم البدوى ثم الدسوقى وكلهم أعنى الاربعة
أشراف من أهل البيت وأنسابهم ترجع الى الامام الحسين رضى الله عنه الا الجيلانى فانه حسنى
وان أولاهم فى المرتبة والمقام وأقربهم فى منزلة التمكن من البساط المحمدى فى المنزلة والكلام
انما هو السيد أحمد الرفاعى * هذا ما ظهر لى من تراجمهم وأحوالهم وآدابهم وكلامهم والله يرضى
عنهم وينفعنا بهم والمسلمين آمين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
(تم تحريرها) فى اليوم الثالث من شهر محرم الحرام أحد شهور العام التاسع بعد الثلثمائة والالف
من هجرة صاحب الشرف بدار الخلافة العظمى بقلم الفقير الى الله أحمد بن عبد الله الفقيه المكى
غفر الله له ولوالديه وللمسلمين أجمعين

---

﴿يقول مصححه محمد الزقيم الاسيوطى﴾

قد تم بعون رب الارباب طبع هذا الكتاب المسمى كشف النقاب عن أنساب الاربعة الاقطاب
تأليف العلامة الهمام الذى هو بكل وصف جميل حرى مولانا السيد عبد القادر بن محمد الطبرى
الحسينى المكى رحمه الله وأكرم مثواه وذلك بالمطبعة الخيريه التى مركزها بخط الباطنيه ادارة
حضرتى (السيد عمر حسين الخشاب والسيد محمد عبد الواحد الطوبى
وشريكهما) فى شهر صفر سنة ١٣٠٩ من هجرة من
بشر وأنذر صلى الله وسلم عليه وعلى آله
وأصحابه وكل منتم اليه